صاحب الجلالة يدلي بحديث لمراسل مجلة «التايم»

اذاعت وكالة فرنس بريس فقرات هامة من الحديث الذي خص به جلالة الملك الحسن الثاني في الرباط مراسل مجلة «التايم» السيد ديفيد هالفي، وقالت الوكالة : ان جلالة الملك يرى ان السلام سيسود الصحراء سنة 1980 م.

ثم قالت : ان لدى جلالة الملك مشروعا للسلام يعتقد انه سيلقى القبول من جانب عديد من بلدان افريقيا وغيرها، الا انه يرى ان على المغرب ان يدعم نفسه عسكريا في الصحراء قبل الحديث عن السلام.

وذكر جلالة الملك الحسن الثاني انه لكي يتم تحقيق موقع القوة هذا، فان الجيش المغربي في سبيله الى ان يضع في الصحراء فصيلة خاصة مثل تجمع «احد» وسوف تضاف فصيلة ثالثة إلى هاتين الفصيلتين قريبا، وأكد جلالة الملك انه بهذه الفصائل الثلاث التي تستخدم طائرات الهيلوكوبتر والدبابات سوف تكون لنا السيطرة العسكرية على الصحراء قريبا.

250 الف دولار يوميا ثمن الحرب

وأوضح جلالة الملك الحسن الثاني ان الحرب تكلف المغرب 250 ألف دولار يوميا، وأضاف انه اذا كان المغرب يريد شراء اسلحة امريكية فان هذا لا يرجع لأسباب سياسية، وانما لانها ببساطة اسلحة افضل، وقال : ان الطيارين المغاربة المعتادين على طائرات ف 5 يمكنهم ان يتكيفوا بسهولة على طائرات ف 5 اما طائرات الاستطلاع ف 10، فهي بلا ادنى شك احسن الطائرات في العمل، اذ انها تمكن من السيطرة على مساحة الصحراء الشاسعة.

الاتحاد السوفياتي يقف وراء مسألة الصحراء

ويرى جلالة الملك الحسن الثاني ان تصميم المغرب على الاحتفاظ بالصحراء لا يستند فقط إلى اسباب تاريخية، ويقول : اذا نحن غادرنا الصحراء فستقوم هناك دولة للبوليساريو على حدودنا، أي دولة تابعة للسوفييت، فكيف نستطيع الحياة على هذا النحو والمحيط الأطلسي يحدنا غربا والبحر المتوسط شمالا وفي الجنوب الروس، ناهيك عن وجود الجزائر في الشرق، لم يحدث من قبل مطلقاً ان وضعنا نحن المغاربة في قفص على هذا النحو، والواقع ان جلالة الملك الحسن الثاني مقتنع بأن الاتحاد السوفياتي يقف وراء مسألة الصحراء، ويتساءل قائلا : ضد من نحارب نحن في الصحراء ؟ ان جميع الأسلحة تأتي من ليبيا التي تحصل عليها من الاتحاد السوفياتي لهذا الغرض، والكوبيون هم الذين يقومون بالتخطيط التكتيكي، بل انهم يقودون هجمات البوليساريو.

ويشبه العاهل المغربي التكتيك السوفياتي في افريقيا ببغاء متسلق فهو يضع قدما ثم يضع القدم الثانية ويعتمد على منقاره لكي يتسلق الشجرة، انه يتسلق كما يفعل عامل التلغراف عند ما يتسلق عموداً للتلغراف، هذا هو التكتيك الروسي، فقد حصل أولا على انكولا، ثم على كونغو برازافيل، ثم اثيوبيا، وأخيرا الصحراء، وعندما يصلون إلى الصحراء فسيكون لديهم منفذ على المحيط الأطلسي ومفتاح البحر المتوسط.

المغرب قد يصدر البترول واليورانيوم

وكشف جلالة الملك الحسن الثاني في هذا الحديث أيضا عن ان المغرب يمتلك من البترول ما يكفي /



لسد احتياجاته، وانه قد يبدأ قريبا في تصدير البترول وكذلك اليورانيوم المستخلص من الفوسفاط.

الخميني ليس روح الله

ورغم ان جلالة الملك الحسن الثاني يعتبر «الخميني» اماما فاضلا الا انه يرى ان محاولة رجل في سنه ان يقود سياسة ايران واقتصادها يعد امرا غريبا وغير منطقي، وهو ينتقد في آية الله الخميني بالدرجة الأولى اعلانه انه «روح الله» ذلك ان القرآن يعلن ان المسيح هو وحده روح الله وليس محمدا او موسى، وان اعلانه انه هو نفسه روح الله يعد امرا سخيفا ومثيرا للسخرية.

للولايات المتحدة مشاكل مع نفسها

على ان جلالة الملك الحسن الثاني يشكر للخميني انه ارغم الولايات المتحدة على اعادة تقويم سياستها العالمية، لكنه اعرب عن خشيته من ان يكون الاختيار العسكري هوالسبيل الوحيد امام الولايات المتحدة للخروج من الازمة الايرانية.

واخيرا اعرب جلالة الملك الذي يرأس لجنة القدس عن اعتقاده بأن الرئيس السادات ارتكب غلطة كبرى عندما منح ثقته لرئيس الوزراء الاسرائيلي بيغين، واكد قائلا : انني لن اغفر مطلقا لبيغين محاولته قتل الرئيس السادات سياسيا.

الأربعاء 8 محرم 1400 — 28 نونبر 1979